الواحد كما قالوا المراة والنساء والحلقة والمخاض وكذا قيل للتثنية نحو واعلم
و لم يجمع على لفظ لان المتكلم لا يقترن اليه الغايب او المخاطب الا ترى انك اذا فصلت
في قولك نحن فعلنا فهذا استؤنف للتثنية لفظ يدل على الاثنين فما فوق
بني على الضم لانه يبنى على معنى قوي ومثل قط وقبل واما انت فهي ضمير المخاطب
والاسم باتفاق منهم ان والتاء للمخاطب ولا محل لها من الاعراب بخلافها
في ضربت وانما حركوا التاء لئلا يجتمع ساكنان وقالوا انت بالضمير لانهم وضعوا انا
ورايت الى حرف وهو المتكلم وحركوا فيه النون اظهارا لحرفها اذ لو سكنت
لكانت غنة في الخيشوم واذا حركت فالفتحة تخففها ثم زادوا التاء للمخاطب
فقالوا انت ولم يفعلوا مثل هذا في ضربت لزمهم حذف التاء عن المتكلم وهو
بين الف ود وانما اختص الفتحة بالمذكر والكسرة بالمونث تقديما لجا
نب المذكر على جانب المونث والفتح اخف من الكسرة لخفته ثم قالوا في التثنية
انتما وفي الجمع انتم وفي الغايب هما وهم وكان القياس انتا وانتو
لان علم التثنية هو الالف وعلم الجمع هو الواو الا انهم عدلوا عن القيا
س لانهم لو قالوا انتا لالتبس بالوقف فيمن يقول انا ولانهم لو قالوا
انتا وانتو لزمهم ان يقولوا همو همو وكان يفضي الى الجمع
المستعلي في اخر غير المتمكن فلم يفعلوا بل لما كان ابدلوا من الواو في همو
ميما لان الميم من مخرج الواو وهي اجدر على الحركة التزموا الميم في الجمع و
قالوا في الجمع انتم وفي الاصل انتمو انه لابد من جعلته في الضرورة والا
الخيار ورجوعه في مثل انلزمكموها ولضم المنوه وانما حذف الواو

[illegible]

التثنية من جنسها في المظهر لحضورين في نحو زيدان فجعلوا حركة ما قبل
الميم شفوية من جنسها واشتركوا بين المذكر والمونث في التثنية
ولم يشتركوا في الجمع على منوال المظهر وقالوا في جمع المونث هن وانتن ولم
يجمعوا هنا بالالف والتاء ابقاعا للمخالفة بين الفرع والاصل اعني المظهر
والمضمر وضموا النون لانها علم الجمع في ضربنا وضربن وشددوا النون
لان الاصل هن وانتن فقلبت الميم نونا وادغم واما المنفصل المنصوب
فهو ايا عند جمهور اصحابنا وما يتصل به من الكاف ونحوها لواحق
الدلالة على احوال المرجوع اليه ولا محل لهذه اللواحق من الاعراب وهي
نظير التاء في انت وعند الخليل انها مجرورة المحل بالاضافة ايا اليها لانه
اسم مبهم فلخص بمخصوص انت بالاضافة واستدل عاما حكاه من العرب
اذا بلغ الرجل الستين فاياه واياها الشواب حيث اضاف ايا الى الاسم الظاهر و
اما الضماير المتصلة فما كان للمرفوع منها التاء في ضربت وهو ما كان
مضموما للمتكلم ومفتوحا للمخاطب المذكر ومكسورا للمخاطب المونث
وقد اختص المتكلم باقوى الحركات وانما فتحت في خطاب المذكر وكسرت
في خطاب المونث لما ذكرنا في المنفصل وقالوا ضربت وضربنا لانهم قالوا
في المنفصل انا ونحن ثم بجميع ما ذكرنا في انتما وانتم وانتن ضربتما وضربتم
ثم ضمير الغايب الواحد لا يكون الا مستكنا نحو زيد ضرب اي هو وهند
ضربت اي هي ولم يبرز لان الفعل يدل عليه واما في التثنية والجمع فنقول
بارز نحو ضربوا وضربنا وضربن ولم يزيدوا الميم فرقا بين المستكن والبارز

[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)